وثوبان رضي الله عنهم وجمعوا بين هذه الروايات
على تقدير ثبوتها بان خروجه تعدد فيتعدد من
اتكا عليه وهذا اولى من الجواب بان العباس لكبر
سنه وشرفه كان ملازما للاخذ بيده ولذا ذكرته
عائشة واما الباقون فتناوبوا يده الشريفة
وحظوا بذلك لانهم خواص اهل بيته واكابرهم
ولما لم يلازمه احد في جميع الطريق ابهمت عائشة
الرجل الذي مع العباس ووجه اولوية الجمع
الاول ان الثاني لا يجتمع به الروايات كلها
لان بعضها لم يذكر فيه العباس لينكص ليرجع الى
ورائه القهقرى فاومى اشار اليه النبي صلى
الله عليه وسلم ان الى اخره ظاهره انه صلى الله
عليه وسلم اقتدى به والذي رواه الشيخان
انه صلى الله عليه وسلم جاء حتى جلس عن يساره
فكان يصلي قاعدا وابو بكر قائما يقتدي ابو
بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس
يقتدون بصلاة ابي بكر وفيه ما يدل على
انه امام ومأموم وجاء في روايه ما يقتضي
كلا الامرين وفي رواية لهما انه كان يسمع الناس
تكبيره صلى الله عليه وسلم فيكون ابو بكر مقتديا
به صلى الله عليه وسلم وبه يندفع زعم العكس
ويتبع ما قاله الشافعي رضي الله عنه من جواز
مفارقة الامام وانتقال الاقتدا به في اثنا

الصلاة

الصلاة وقوله حتى قضى معطوف على محذوف دل
عليه ما قبله اي فثبت صلى الله عليه وسلم فرغ ابو بكر
من صلاته فقضى وابو بكر غائب بالعالية عند زوجته
بنت خارجة وكان صلى الله عليه وسلم قد اذن له
في الذهاب اليها فقال عمر وقد سل سيفه والله
لا اسمع الى اخره وكان يقول انما ارسل اليه كما ارسل
الى موسى صلى الله عليه وسلم فلبث عن قومه اربعين
ليلة والله اني لارجو ان تقطع ايدي رجال وارجلهم
وسياتي رجوعه عن هذه المقالة وان الحامل
له عليها ما ظنه ان ما عرض له صلى الله عليه وسلم
انما هو الغشي او ذهوله عن حسه لاحتمال الموت عليه
او خوفه وقوع فتنة الناس اي العرب بعزيته
المقام والعين قال تعالى بعث في الاميين رسولا
منهم اميين لم يتعلموا الكتب وينشؤا عليها فطرتهم
حتى لا بد هذا لهم عطا يبدا المحى عن معلوماتهم بخلاف
من فطر عليها فان معلوماته لا تنفك عنه عند
طروق اي محنة اصابته لم يكن فيهم نبي قبله
اي لان سبب العلم بموته صلى الله عليه وسلم اما
ما ورثه من الانبياء او مشاهدة موتهم وكل
منهما منفي عند العرب فامسك الناس اي عن
التفوه بموته صلى الله عليه وسلم وكل ذلك لذهولهم
الحاصل لهم عند سماع خبر موته صلى الله عليه
وسلم فضلت عنهم بعض معلوماتهم ومن جملتها انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)